

دور المرشحات الطلابيات في تعزيز قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية:
دارسة ميدانية من وجهة نظر الطالبات

The Role of Student Counselors in Promoting Citizenship Values among Secondary School Female Students: A Field Study from the Students' Perspective

[10.35781/1637-000-135-006](https://doi.org/10.35781/1637-000-135-006)

الباحثة/ غرسة بنت مشيب آل نومة*

*باحثة ماجستير في كلية التربية بجامعة الملك خالد

الملخص:

السياسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بخميس مشيط بدرجة كبيرة وتُعزّز المرشحات الطلابيات بُعد الحقوق والواجبات لدى طالبات المرحلة الثانوية بخميس مشيط بدرجة كبيرة، ويتضح من خلال النتائج أن أبرز الأدوار التي تمارسها المرشحات الطلابيات لتعزيز قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية تمثلت في دورهن في تعزيز الانتماء الثقافي لدى الطالبات، وعلى ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد الطلابي، قيم المواطنة، المواطنة.

هدفت الدراسة الكشف عن دور المرشحات الطلابيات في تعزيز قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال استبانة طُبِّقَت على (عينة عشوائية) من طالبات المرحلة الثانوية؛ مثلت نسبتهـا (6.447%) من المجتمع الأصلي للدراسة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج، أهمها: تُعزّز المرشحات الطلابيات قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية بخميس مشيط بدرجة كبيرة، وتُعزّز المرشحات الطلابيات بُعد الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية بخميس مشيط بدرجة كبيرة، وتُعزّز المرشحات الطلابيات البعد

The Role of Student Counselors in Promoting Citizenship Values among Secondary School Female Students:

A Field Study from the Students' Perspective

Researcher/ Gharsa bint Mushabbib Al-Noumah*

*Master's Researcher, College of Education, King Khalid University

Abstract

This study aimed to identify the role of student counselors in promoting citizenship values among secondary school female students. To achieve these objectives, the study employed the descriptive method through a questionnaire administered to a random sample of secondary school students, representing 6.447% of the total study population. The study reached several findings, the most important of which are: student counselors significantly promote citizenship values among secondary school female students in Khamis Mushait; they also significantly promote the dimension of cultural belonging, the political dimension, and the dimension of rights and duties. The results further revealed that the most

prominent role practiced by student counselors in promoting citizenship values lies in strengthening cultural belonging among students. In light of the study's findings, the researcher presented several recommendations, the most important of which are: encouraging student counselors to deliver morning assembly talks on students' rights to freedom of thought and expression, motivating them to organize radio programs highlighting the importance of women's participation in political life, and urging them to employ counseling programs to instill democratic values among students.

Keywords: Student Counseling, Citizenship Values, Citizenship.

المقدمة:

تُعد المدرسة أحد أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تضطلع بدور محوري في بناء شخصية الطالب وصياغة وعيه تجاه ذاته ومجتمعه ووطنه. ومع ما يشهده العالم المعاصر من تحولات متسارعة وتحديات متنامية على مختلف المستويات، تتزايد الحاجة إلى غرس قيم المواطنة وتعزيزها لدى الناشئة، ليس فقط باعتبارها مطلباً تربوياً، بل كحاجة وطنية تسهم في صون الهوية والمحافظة على تماسك المجتمع.

وتحرص المجتمعات على تعزيز المواطنة لدى شبابها؛ لأنها تمثل حجر الزاوية في تلك المجتمعات واستقرارها وتماسكها، والمملكة العربية السعودية إحدى المجتمعات التي تستعين كغيرها من الدول بالنظام التربوي، بكونه أهم المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بإعداد الطالب وتهيئته؛ لمواجهة المستقبل، والمحافظة على القيم والمبادئ الأساسية للمجتمع والتجاوب مع طموحات الوطن وتطلعاته، فالواطن هو رأس المال الحقيقي في العملية التنموية بكل أبعادها، والمواطنة هي الغاية الرئيسة للتعليم والهدف الأسمى للمؤسسات التربوية (آل سعد، 1428هـ، ص.16). ولا ريب أن المجتمع السعودي اليوم في أمس الحاجة إلى تعزيز المواطنة، ولعل حاجاته هذه لا تقل عن حاجة المجتمعات العربية والإسلامية والمجتمعات الأخرى في سائر البلدان، بل تزيد عنها بكثير، فالأحداث الخطيرة التي تمر بها المنطقة العربية والإسلامية والعالمية، والأيام العصيبة التي تجتازها بلادنا في هذا الوقت الحاسم من تاريخها، كلها تستدعي اهتماماً عظيماً بتعزيز قيم المواطنة ((آل سعد، 1428هـ، ص.9).

وحب الإنسان لوطنه واعتزازه وافتخاره به في جميع الأمور وكل الأحوال يعدّ غريزة وجبلة تكمن فيه، يبذل في سبيلها الغالي والنفيس، بل إنه قد يضحي بنفسه من أجل وطنه، خصوصاً إذا كان ذلك في مقابلة عدوٍّ، يروم وطنه بسوء، وإذا كان هذا الوطن يطبق شرع الله، وينفذ حدوده وأحكامه، وهو قبله المسلمين ومهوى أفئدتهم ومتطلعهم، فيه تحقيق التوحيد والمنهج السليم، ألا يلزم من ذلك أن تكون مواطنة أهله له أقوى وأشد، والدفاع عنه باللسان والقلم والسنان يعدّ جهاداً في سبيل الله وإعلاء لكلمته جل وعلا، ثبت في صحيح البخاري من قوله -صلى الله عليه وسلم-: "إن أحداً جبل نحبه ويحبنا" (الدرر السنية، صحيح مسلم، 1392). هذا فيه إشارة واضحة وصريحة إلى حب المكان والوطن (أبا الخيل، دت، ص.4).

وتحتل قضية المواطنة وضرورة تعزيزها باهتمام كبير من جانب التربويين والأكاديميين والباحثين على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي. فقد أشار المركز الوطني لإحصاءات التعليم (NCES) التابع لوزارة التعليم الأمريكية في المسح الوطني لخدمة الطلاب والتعلم وخدمة المجتمع في ربيع عام 1999 أن 64% من جميع المدارس العامة، بما في ذلك 83% من المدارس الثانوية العامة، كان لديها طلاب يشاركون في أنشطة خدمة المجتمع معترف بها؛ وأن 57% من جميع المدارس العامة نظمت

أنشطة خدمة المجتمع لطلابها؛ و32٪ من جميع المدارس العامة نظمت التعلم بالخدمة كجزء من مناهجها، بما في ذلك ما يقرب من نصف جميع المدارس الثانوية (Skinner & Chapman, 1999). وأوصت دراسة صقر (2020) بضرورة اعتماد مفاهيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية في مختلف المؤسسات والمناهج، والتأكيد على مساهمة الطلبة فيها، والذي يعد من المبادئ الأساسية التي تبنى عليها المواطنة. إلا أنه وبالرغم من هذا الاتجاه لتعزيز قيم المواطنة المسؤولة، ومناصرة مبادئها، ومناشدة الممارسة الحقيقية لسلوكياتها، أشارت دراسة العصامي (2022) إلى وجود قصور في جانب ممارسة الشباب لسلوكيات المواطنة السليمة، كما أشارت دراسة حمزة (2016) إلى أن مستوى إدراج قيمة المواطنة في الكتب الدراسية لم يكن بالمستوى الأمثل. يتضح مما سبق الحاجة إلى تربية المواطنة في ضوء متغيرات العصر المتسارعة وقايةً ضد القوة الطاردة، وتفعيلها في المؤسسات التعليمية عن طريق برامج التوجيه والإرشاد المدرسي.

مشكلة الدراسة:

إن ما يدل على الارتباط الشعوري بالوطن وأهميته للإنسان، أن القرآن الكريم عدّ إخراج الإنسان من دياره معادلاً للقتل الذي يخرج من عداد الأحياء قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثِيئًا ۖ﴾ (النساء، آية: ٦٦).

وتعدّ التربية على المواطنة الهدف الأسمى لكل نظام تربوي؛ لكونها النواة في زرع روح الوطن في شخصية الفرد وسلوكه، وأهم مرحلة لاكتسابها تكون في الصغر، إذ إنّ الفرد يكون قابلاً لتلقي الأفكار والمبادئ والمفاهيم التي يتعلمها بكونها تشكّل اجتماعية، تهدف إلى تكوين شخصية المواطن الصالح (عواد، 2015م، ص.2).

وقد خلص المؤتمر الدولي المعنون بـ "إشكالية المواطنة بين الواقع والتحديات" الذي عقد في بيروت ديسمبر 2015 قضية المواطنة في لبنان والمنطقة العربية، إلى مجموعة توصيات عملية تهدف إلى نشر ثقافة المواطنة من خلال التعليم والإعلام (دكير، 2016).

وقد أظهرت القصص (2023) أن هناك عدد من الصعوبات التي تواجه المؤسسات التربوية في إكساب الطلاب قيم المواطنة الصالحة، وكان أبرز تلك الصعوبات ضعف المناهج في إبراز قيم المواطنة الصالحة والتأكيد عليها. كما أشار أتماظ (2018، 281) إلى أن النظم التعليمية تعد من أهم إشكاليات تربية المواطنة في نفوس الناشئة.

وقد أكدت دراسات أتماظ (2018) والقصص (2023) على توصيات عدة، أهمها: التأكيد على وضع الإجراءات المناسبة لتفعيل دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة

الثانوية، وحث المعلمين بالمرحلة الثانوية على تمثيل القدوة الصالحة لطلابهم في مجال الانتماء الوطني، واستخدام أسلوب الحوار والمناقشة في التدريس كأسلوب من أساليب التدريس، وتقليل الأعباء والمهام التي يكلف بها المعلمين بالمرحلة الثانوية والعمل على غرس قيم روح التعاون بين الطلاب، والتأكيد على تأصيل التربية الوطنية بالرجوع إلى مصادر التربية الإسلامية الرئيسية وهي القرآن الكريم والسنة النبوية.

مما سبق يتضح أن قضية تعزيز قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية تمثل أحد التحديات الجوهرية التي تواجه المؤسسات التربوية، إذ إن المناهج وحدها لا تكفي لغرس هذه القيم بصورة متوازنة وفاعلة. وهنا يبرز دور المرشحات الطالبات بوصفهن أحد أهم عناصر المنظومة التربوية، لما يقمن به من أدوار إرشادية وتربوية تسهم في توجيه الطالبات، وتنمية وعيهن الوطني، وتعزيز سلوكيات المواطنة الصالحة في حياتهن المدرسية واليومية. ومن ثم تبرز الحاجة الملحة إلى دراسة دور المرشحات الطالبات في تعزيز قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية، والكشف عن مدى فاعلية إسهامهن في هذا الجانب من وجهة نظر الطالبات أنفسهن، بما يحقق التكامل بين الأهداف التربوية ومتطلبات بناء شخصية مواطنة مسؤولة قادرة على المساهمة في خدمة الوطن.

أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- (1) ما دور المرشحات الطالبات في تعزيز قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية بخميس مشيط؟
- (2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طالبات الثانوية تعزى للمتغيرات: التخصص (علمي أو أدبي)، الصف الدراسي (الثاني الثانوي - الثالث الثانوي)؟
- (3) كيف يمكن تعزيز دور المرشحات الطالبات لقيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- (1) التعرف على دور المرشحات الطالبات في تعزيز قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في خميس مشيط.
- (2) الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات طالبات الثانوية والتي تعزى للمتغيرات: التخصص (علمي أو أدبي)، الفصل الدراسي (الثاني ثانوي - الثالث الثانوي).
- (3) توضيح طريقة تعزيز المرشحات الطالبات لقيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في خميس مشيط.

أهمية الدراسة:

تبدو أهمية الدراسة في جانبين، هما:

أ- الأهمية النظرية: وتبدو في:

- زيادة الإثراء المعرفي للطالبات بأهمية دور المرشحات الطالبات في تعزيز قيم المواطنة لديهن، ومعرفة خصائصها وأبعادها.
- تصميم أداة تفيد الباحثين في قياس مدى إمكان تعزيز قيم المواطنة لدى طالبات الثانوية.
- قد تضيف إلى المكتبة العلمية نتائج جديدة حول دور المرشحات الطالبات في تعزيز قيم المواطنة لدى طالبات الثانوية بخميس مشيط.

ب- الأهمية التطبيقية: وتبدو في:

- قد تستفيد وزارة التعليم من نتائج هذه الدراسة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب مختلف المراحل الدراسية وطالباتها.

منهج الدراسة وأداتها:

لتحقيق أهداف الدراسة، ثم الإجابة عن أسئلتها، فإن الدراسة الحالية تستخدم المنهج الوصفي المسحي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة، وقد أشار مطاوع والخليفة (2014م) إليه بأنه المنهج الذي يعمل على "ملاحظة ظاهرة أو حدث ومتابعته، معتمداً على معلومات نوعية أو كمية في مدة زمنية معينة، أو خلال فترات مختلفة، بغرض التعرف على شتى جوانب الظاهرة وعلاقاتها بغيرها من الظواهر للوصول إلى نتائج تساعد في فهم الواقع الراهن ليتم تطويره مستقبلاً" (ص. 111).

كما ستستعين الباحثة باستبانة تُطبَّق على مجتمع البحث؛ للكشف عن دور المرشحات الطالبات في تعزيز قيم المواطنة لدى طالبات الثانوية في خميس مشيط.

حدود الدراسة:

- حدود موضوعية: اقتصر البحث على دور المرشحات الطالبات في تعزيز قيم المواطنة بالمدارس الثانوية بخميس مشيط.
- حدود بشرية: تم اختيار عينة ممثلة من المجتمع الأصلي من طالبات الثانوية بخميس مشيط.
- حدود مكانية: تم تطبيق البحث على مدارس المرحلة الثانوية بخميس مشيط.
- حدود زمنية: طبقت الاستبانة في الفصل الثاني من العام الدراسي 1440/1439هـ.

- الحدود المؤسسة: طبقت الدراسة على (19) مدرسة ثانوية بخميس مشيط، هي:

- الثانوية العشرون بخميس مشيط.
- ثانوية أبها العالمية بخميس.
- برنامج الدمج الفكري بالثانوية الخامسة عشر بخميس.
- ثانوية طلال المستقبل العالمية المسار المصري.
- الثانوية الواحدة والعشرون بخميس مشيط.
- الثانوية الثامنة بخميس مشيط.
- ثانوية الأبناء الثانية بالقاعدة الجوية.
- ثانوية مناهل الجامعة للبنات بخميس مشيط.
- ثانوية مدارس الرواد الأهلية بخميس.
- ثانوية شركة مدارس خمس مشيط الأهلية.
- الثانوية الثانية عشرة بخميس مشيط.
- الثانوية الثالثة عشر بخميس مشيط.
- الثانوية الثالثة بخميس مشيط.
- ثانوية آل عجير بخميس مشيط.
- ثانوية يعرى.
- الثانوية الرابعة عشر بخميس مشيط.
- الثانوية السابعة بخميس مشيط.
- الثانوية السادسة عشر بخميس مشيط.
- ثانوية الهرير بخميس مشيط.

مصطلحات الدراسة:

- الدور:

تعددت التعريفات لمفهوم الدور، ولعل ذلك يرجع إلى انتشار استخدام هذا المفهوم في العديد من المجالات العلمية، إذ استخدم في علم النفس وعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والأنثروبولوجيا، فقد عرف الدور بأنه سلوكيات الفرد المطلوب منه أدائها بحكم مكانته الاجتماعية وبما يتماشى مع معايير الجماعة المعتمدة التي يشارك فيها. كما تتعدد الأدوار المنوطة بالفرد تبعد المكانة الاجتماعية التي يشغلها الفرد خلال مشاركاته الاجتماعية المتعددة. فالفرد الواحد يكون زوجاً وأباً في بنية الأسرة، ويكون في ذات الوقت رئيس العمل وعضواً في الفريق الرياضي في نفس المؤسسة الإنتاجية التي يعمل

فيها، وهو في هذه المكانة تناط به مسؤوليات وتكون له صلاحيات تختلف في طبيعتها باختلاف الأدوار المرتبطة بكل مكانة منها (مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 2025).

ويعرف الدور كذلك بأنه مجموعة من الأنماط المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكان التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة، ويمثل الدور نوعاً من الممارسات السلوكية المتميزة التي ترتبط بموقع اجتماعي معين التي تتسم نسبياً بالاستمرار والثبات ويمكن التنبؤ بها (فلية والزكي، 2004م، ص. 165).

- المواطنة:

المواطنة هي صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته عن طريق التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بولاء المواطن للبلاد وخدمتها والتعاون مع الآخرين وتحقيق الأهداف القومية للدولة، وتتضمن المواطنة مستوى عالياً من الحرية مصحوباً بالعديد من المسؤوليات (فلية والزكي، 2004، ص. 242). يتبين من هذا أن حب الوطن شعور فطري، وعملية تشاركية، تحدد للمواطن حقوقاً، وتلزمه بواجبات. ويقصد بالمواطنة إجرائياً بأنها مجموعة من القيم والممارسات السلوكية التي تعكس التزام الطالبة بالانتماء والولاء للوطن، والتمسك بقيمه الدينية والثقافية، والاعتزاز برموزه ومقدراته، والمشاركة الإيجابية في خدمة مجتمعه المدرسي والمجتمع العام.

مرشد:

(مادة: ر ش د)، أرشده: هداه ودله.

والمرشد اصطلاحاً هو المسئول الذي يتم إعداده على مستوى الإعداد الجامعي ليصبح مؤهلاً علمياً ومتخصصاً في ميدان الإرشاد، ويوكل إليه أمر مساعدة الطلاب في المؤسسات التعليمية على التكيف شخصياً واجتماعياً وأكاديمياً على وضع خططهم الدراسية، بالإضافة إلى مساعدتهم على التكيف على البيئة المدرسية وخلق جو من التفاهم بينهم وبين المعلمين، ومن ثم يصبح قادراً على تقديم الخدمات الإرشادية المدرسية المناسبة للطلاب بشكل فعال، وذلك لتجنب حدوث المشكلات المدرسية المختلفة (فلية والزكي، 2004، ص. 225).

- مهنة الإرشاد:

اصطلاحاً: تلك العملية المنظمة والمخطط لها لمساعدة الطلاب على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تقلل من فاعلية العملية التعليمية ومساعدتهم على التخلص من هذه المشكلات والسيطرة عليها (فلية والزكي، 2004م، ص. 23).

تعد مهنة الإرشاد من المهن الإنسانية الحديثة نسبياً في المجتمع العربي، وهي من المهن التي نشأت وترعرعت في الغرب؛ وذلك لحاجة هذه المجتمعات لهذه المهنة؛ بسبب تعدد المشكلات النفسية والاجتماعية وتنوعها التي صاحبت حركة التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية (أبو عابة ونيازي، 2000م، ص. 6).

وبعد الإرشاد نوعاً من أنواع العلوم الاجتماعية التطبيقية التي أسهم في نموها وتطورها علوم مختلفة: كعلم النفس والاجتماع والتربية والاقتصاد والفلسفة. ولقد شهدت المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة نمواً وتغيراً كبيراً في مختلف مجالات الحياة، شمل هذا النمو والتغير مختلف الجوانب الصحية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية والتقنية، فأدى إلى وجود حاجة ملحة لتطوير مهن المساعدة الإنسانية وإعطائها دوراً فاعلاً وبخاصة فيما يتعلق بالإرشاد النفسي والاجتماعي، سواء في البحوث العلمية التي تجرى، أو في التأليف والنشر في هذا التخصص شديد الثراء والخصوبة (أبو عباة ونيازي، 2000م، ص. 6).

بناءً على ما سبق، تعرف الباحثة مهنة الإرشاد بأنها عملية مهنية إنسانية منظمّة، تهدف إلى مساعدة الطالبات على مواجهة مشكلاتهن النفسية والاجتماعية والتربوية التي قد تعيق مسيرتهن التعليمية أو تكيفهن الاجتماعي، وتمكينهن من اكتساب المهارات والقيم التي تساهم في تعزيز شخصياتهن وتحقيق توافقهن، من خلال برامج وخدمات إرشادية مخططة يقدمها المرشد/المرشدة الطلابية داخل البيئة المدرسية.

أولاً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

من خلال استقراء أدبيات البحث ذات الارتباط بموضوع دور المرشادات الطلابيات في تعزيز قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية بخميس مشيط، يتناول الإطار النظري للدراسة العناصر الآتية:

1. مفهوم المواطنة:

المواطنة هي تمتع الشخص بحقوق وواجبات، وممارستها في بقعة جغرافية معينة، لها حدود محددة، تعرف في الوقت الراهن بالدولة القومية الحديثة التي تستند إلى حكم القانون. في دولة المواطنة جميع المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات، لا تمييز بينهم بسبب الاختلاف في الدين أو النوع أو اللون أو العرق أو الموقع الاجتماعي؛ لذا فإن القانون يحقق المساواة داخل المجتمعات، ويفرض النظام، ويجعل العلاقات بين الأفراد "متوقعة"، أي تجري وفق تصور مسبق يعرفه ويرتضيه الجميع (فوزي، 2007م، ص. 7).

والمواطنة عبارة عن مشاركة وارتباط كامل بين الإنسان ووطنه المبني على أسس من العقيدة والقيم والمبادئ والأخلاق والتمتع بالحقوق وأداء الواجبات بعدل ومساواة، ينجم عنه شعور بالفخر وشرف الانتماء لذلك الوطن (القحطاني، 2010م، ص. 23).

2. خصائص المواطنة:

للمواطنة خصائص تميزها عن غيرها، وعلى سبيل المثال لا الحصر:

أ- التبادلية:

فالمواطنة علاقة تبادلية بين الوطن والمواطن، أي: أنها علاقة الإنسان بهذا الوطن، وعلاقة هذا الوطن بالإنسان، وهي وضعية خاضعة للتطور وللارتفاع والهبوط، من خلال نوعية العلاقة بين هذا

الإنسان ومجتمعه ووطنه، فيعني أن دراسة واقع المواطنة ومتابعتها في دولة ما يحتم علينا تناول العلاقة في مختلف اتجاهاتها (مباركية، 2013م، ص.91).

ب- الطوعية:

كما يجب أن يقوم المواطن بكل ما هو نابع من رغبته الطوعية، ويتعدى حدود الواجبات، ولا ينتظر مكافآت أو أجرا على ذلك، والمبادرة على تطوير هذه العلاقة بالمعلومات والمقترحات الجديدة (الشواذفي، 2002م، ص.11).

ج- الفردية:

ما يميز المواطنة هي مجموعة الحقوق الفردية التي تمنح للأفراد، خاصة ما يتعلق منها بالحقوق المدنية والسياسية بغض النظر عن الجماعة التي ينتسبون إليها. إذن هي علاقة بين فرد ودولة، كما يحددها قانون الدولة، وبما تضمنه من حقوق وواجبات؛ لذا تقوم علاقة جدية وثيقة دقيقة (حجازي، 2010م، ص.25).

3. مجالات المواطنة:

لقد تعددت مجالات المواطنة، ومن أهم المجالات التي ينبغي على المدرسة التركيز عليها لتنمية قيم المواطنة الصالحة في نفوس طلابها ما يلي (القصاص، 2023، 723):

- حب الوطن والانتماء له: غرس مشاعر الانتماء للوطن في نفوس الناشئة منذ وقت مبكر، وتنمية الإحساس بقيمته ومكانته.
- الطهارة الأخلاقية: توعية الطالب على السلوك القويم، وصيانة نفسه وأهله ووطنه من الممارسات والسلوكيات غير الأخلاقية والهدامة.
- الثقافة الوطنية: نقل المفاهيم الوطنية للطلاب، وتوعيتهم بتاريخ الوطن وإنجازاته ومكانته.
- الرموز الوطنية والسياسية: تعريف الطالب بالرموز الوطنية مثل العلم والنشيد الوطني، وتوعيته على احترام القيادة السياسية للبلاد.
- احترام القانون والأنظمة: تربية الطالب على احترام القوانين والأنظمة التي تنظم شؤون الوطن وتصور حقوق المواطنين.
- الأخلاق والسلوك الإيجابي: تهذيب سلوك الطالب وأخلاقه، وتنميته على حب الآخرين والإحسان إليهم وتعزيز روح الأخوة بين المواطنين.
- العمل المشترك والتكافل: تدريب الطالب على حب العمل الجماعي، والإسهام في مساعدة المحتاجين، وتعزيز قيم التعاون والتكافل والتآزر.
- الدفاع عن الوطن: تنمية مشاعر الدفاع عن الوطن ضد كل معتدٍ، سواء بالكلمة أو القلم أو السلاح.
- العمل التطوعي: غرس حب المشاركة في الأنشطة التطوعية والانخراط في المؤسسات الأهلية التي تخدم الوطن.

- رعاية الفئات الخاصة: تنمية قيم العطف والرعاية تجاه الضعفاء والمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة.
 - الوحدة الوطنية: تعميق روح الوحدة بين أفراد المجتمع، وتعزيز التعاون والتلاحم بين المواطنين، والمشاركة في المناسبات والأنشطة الوطنية.
 - المحافظة على الممتلكات العامة: تدريب الطلاب على احترام المرافق العامة والطرق، والاهتمام بنظافة البيئة، والالتزام بالأنظمة والقوانين مثل أنظمة المرور والصحة العامة.
- ويوضح الجدول التالي المواد الحاضنة لتربية المواطنة:

جدول (1): المواد الحاضنة لتربية المواطنة

المواطنة في المناهج الدراسية								
التاريخ	الجغرافيا	القانون	الاقتصاد	السياسة	الدراسات البيئية	الدراسات الدينية	اللغات	تربية القيم

يُلاحظ من خلال الشكلين السابقين أن تربية المواطنة تتم من خلال العلوم الإنسانية عموماً، والعلوم الاجتماعية خصوصاً، وتعدّ مادة الدراسات الاجتماعية الأكثر بروزاً من بين بقية المواد الدراسية (الخوالدة والزعبي، 2014، صص.36-37).

4. أبعاد المواطنة:

- أ- البعد الديني: أو القيمي، مثل: العدالة والمساواة والتسامح والحرية والشورى، والديموقراطية.
- ب- البعد المكاني: وهو الإطار المادي والإنسان الذي يعيش فيه المواطن، أي البيئة المحلية التي يتعلم فيها، ويتعامل مع أفرادها، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف والمواظب في غرفة الصف، بل لا بد من المشاركة التي تحصل في البيئة المحلية والتطوع في العمل البيئي (الخوالدة والزعبي، 2014، ص.29).
- ج- البعد السياسي: يتجلى البعد السياسي للمواطنة في مدى إحساس الفرد بانتمائه إلى الوطن بكونه جسماً سياسياً، يتمثل في مؤسسات الدولة والأحزاب والنقابات والجمعيات، وأفكار حول الشأن العام والمجال العمومي والأفكار التي تتبلور لدى الفرد حول هذا الجسم، ومدى سعي هذا الفرد للتأثير فيه عن طريق الولاء أو المعارضة للنظام، أو الخوف منه والابتعاد عنه أو الثورة عليه (جنكو، دت، ص.33).
- د- البعد الثقافي: إذ تمثل المعرفة عنصراً جوهرياً في نوعية المواطن الذي تسعى إليه مؤسسات المجتمع، ولا يعني ذلك بأن الأمي ليس مواطناً يتحمل مسؤولياته، ويدين بالولاء للوطن، وإنما المعرفة وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مهاراته وكفاءته التي يحتاج إليها، والتربية الوطنية تتطرق من ثقافة الناس مع الأخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع (الخوالدة والزعبي، 2014، ص.27).

هـ- البعد القانوني: فالمواطنة في المقام الأول هي وضع قانوني، وهي أيضاً مجموعة حقوق وواجبات وحريات، يجب أن يتمتع بها المواطن دون قيود غير التي يفرضها المجتمع (أماط، 2018، 270). والمواطن هو الإنسان، ولا تمنح صفة المواطنة لغيره من الكائنات، ولا يمكن أن توجد المواطنة، ولا تزدهر إلا في بلد يعترف بحقوق الانسان وواجباته، ويحترمها التي من بينها تُشَتَّق حقوق المواطنة وواجباتها (مباركية، 2013م، ص93).

5. قيم المواطنة:

ظهرت أهمية القيم في حياة الانسان منذ وجوده على الأرض، والعديد من الفلاسفة القدامى عرفوا مفهوم القيم وأثرها في حياة الشعوب دون استثناء، ولكنهم عبروا عنها بأسماء مستترة مثل: الخير، والكمال وغيرها (آل عبود، 2011م، ص43). ومنها ما يلي:

أ- المساواة: تعد قيمة المساواة بين الناس من القيم الأساسية التي أكدتها الأديان السماوية كافة، وكان آخرها الإسلام.

ب- العدل: تعد قيمة العدل قيمة سامية دعت إليها جميع الأديان السماوية، فالعدل يعني القسط والموازنة والإنصاف، وإيصال كل حق إلى مستحقه.

ج- الالتزام: ويقصد به التزام جميع أطراف المواطنة المتمثلة في (المواطن، والمجتمع، والدولة) التزاماً نظامياً أو ذاتياً، بهدف القيام بالأعمال والمهام والمسؤوليات الملقاة على عاتق كل طرف حسب موقعه ودوره: للوصول إلى تحقيق أهداف الجميع تحت مظلة مصلحة الوطن (آل عبود، 2011م، ص84).

وقد تحدث يالجن (1996م) عن اتخاذ وسائل اجتماعية للتربية الأخلاقية، يختلف المربون في مدى قيمة وسائل التربية الأخلاقية غير المباشرة للوسائل المباشرة عندما يقسمون تلك الوسائل بوجه عام إلى قسمين: الوسائل المباشرة، والوسائل غير المباشرة. والمباشرة تلك التي تتم في الفصول الدراسية عن طريق تخصيص دروس خاصة في الأخلاق وفي المناهج الدراسية، أما الوسائل غير المباشرة فهي تلك التربية التي تتم عن طريق الخبرة، وفي المواقف الاجتماعية بغرس الشعور بالمسؤولية والأمانة والصدق (ص512). ويتبين من هذا أهمية الوسائل الاجتماعية سواء المباشرة أو غير المباشرة في التأثير في القيم الأخلاقية لدى الإنسان سواء كبيراً أو صغيراً.

6. أساليب تعزيز المواطنة:

أشار درويش (2015م) إلى بعض أساليب تعزيز المواطنة وترسيخها: كغرس روح الانتماء لدى الناشئين من خلال الأسرة أولاً، ثم المدرسة ثانياً، والمساواة في الفرص والحقوق، ونقصان حدة التفاوت الطبقي، والمحافظة على الزي الوطني والعادات والتقاليد التي ترضي المجتمع، والمحافظة على اللغة الرئيسية (ص206).

وتبدأ عملية تعزيز المواطنة من الأسرة التي تضطلع بدور محوري في غرس قيم المسؤولية لدى الأبناء، وتنمية وعيهم بأهمية المحافظة على البيئة، وتعريفهم بحضارة المجتمع وثقافته وأنظمتها، إضافة إلى إكسابهم روح التعاون وتعزيز حب الوطن. يلي ذلك دور المدرسة التي تُعدّ بيئةً تربويةً مكتملةً للأسرة، حيث تسهم من خلال المعلمين والمناهج الدراسية والأنشطة المنهجية واللامنهجية في غرس القيم الاجتماعية كالعمل الجاد والصدق، واحترام القوانين والأنظمة، فضلاً عن وضع الطلاب في مواقف عملية تفاعلية تعزز إدراكهم لقيمة الانتماء للوطن. أما الإعلام، فيمثل وسيلة فاعلة لنشر قيم المواطنة وترسيخها لدى الصغار والكبار، داخل المؤسسات التعليمية وخارجها، إذ يُعد بوتقة تسهم بعمق واتساع في ترسيخ ثقافة المجتمع المدنية والسياسية، ودعم بناء مواطنة واعية وفعّالة ومسؤولة وأخلاقية (White, 2024, 262; Torney-Purta et al, 2001)

وأوضح سعيد وعبد الله (2020) أن للمشرف التربوي دوراً محورياً في تنمية القدرات المهنية للمعلمين بما يمكنهم من تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب، وذلك من خلال توظيف أساليب إشرافية متنوعة تساعد المعلمين على اكتساب استراتيجيات فاعلة لنقل هذه القيم إلى طلابهم. كما يسهم المشرف التربوي في ترسيخ قيم المواطنة عبر تفعيل ممارسات التشارك والتعاون والعمل الجماعي بين جميع أفراد المجتمع المدرسي (ص. 231)

كما أشار أبو سنيّة وغانم (2011م) أن حقوق المواطنة هي الحقوق التي يرى المواطنون في دولة ما، بأن على الدولة ممثلة في مؤسساتها المختلفة، أن تقدمها لمواطنيها، فهي حق لهم وتتمثل في الحريات والقوانين والأحكام التي توفرها الدولة لهؤلاء المواطنين كي يعيشوا بأمان وسعادة، كما أن واجبات المواطنة هي مجموعة من الواجبات المطلوبة من مواطنين بلد ما تجاه بلدهم، بما يحمي هذا البلد ويكفل له التقدم والازدهار (ص. 8-9).

7. أهمية تعزيز المواطنة في مرحلة الثانوية:

تعرف السياسة التعليمية السعودية المرحلة الثانوية بأنها: مرحلة لها طبيعتها الخاصة من حيث سن الطلاب وخصائص نموهم، وهي تستدعي ألواناً من التوجيه والإعداد، وتضم فروعاً مختلفة، يلتحق بها حاملو الشهادة المتوسطة، وهي مرحلة تشارك غيرها من مراحل التعليم في تحقيق الأهداف العامة للتربية والتعليم، إضافة إلى ما تحققه من أهدافها الخاصة (وزارة التعليم، 2025).

وطالب المرحلة الثانوية يتميز بكثير من مظاهر النمو الانفعالي التي منها:

- أ- تتصف انفعالاته بالعنف والتهور.
- ب- يتسم سلوكه بالتذبذب الانفعالي.
- ج- الخجل والميل للانطوائية والتمركز حول الذات.
- د- التعرض لحالات الاكتئاب واليأس والحزن والإحباط.
- هـ- السعي نحو تحقيق الاستقلال الانفعالي (أبو خوصة، 1413هـ، ص. 43).

ولهذا فإن على المربين، سواء أكانوا آباء أم أمهات أم معلمين في المدارس أن يعطوا اهتماما خاصا لأبنائهم الشباب، فهذه المرحلة تحتاج إلى الحكمة في المعاملة والتعامل في التربية، وذلك من خلال تربية الانفعالات وترويضها، ومن أجل التوافق الانفعالي السوي.

وعند الوقوف على أهداف المرحلة الثانوية كما حددتها وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية، يمكن تحويل هذه الأهداف إلى قيم تربوية على النحو التالي:

- قيم تربوية عقدية: كما يتضح من الأهداف الثلاثة الأولى.
- قيم تربوية تعبدية: كما يتضح من الهدف الأول، والثاني، والحادي عشر.
- قيم تربوية اجتماعية: كما يتضح من الهدف العاشر، والثالث عشر.
- قيم تربوية ثقافية: كما يتضح من الهدف الثالث، والخامس، والسادس والسابع والثالث عشر، والرابع عشر.
- قيم تربوية وطنية: كما يتضح من الهدفين: الثالث، والرابع.
- قيم تربوية عملية: كما يتضح من الهدف الخامس، والثامن، والتاسع والثالث عشر.
- قيم تربوية ترويقية: كما يتضح من الهدف الثاني عشر (القرني، 1424هـ، ص.107).

ويتحدد دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة من خلال وجود إدارة تربوية تعي مفهوم التربية الحديثة، وتمارس أسلوبا ديمقراطيا في قيادة المدرسة، وتعمل على إيجاد بيئة تعليمية فاعلة من خلال نسج علاقات تواصل إنسانية وتربية مع المعلمين والمتعلمين على حد سواء، فالمواطنة حب المواطن لوطنه وانتماؤه له، والشعور بمشكلاته والإسهام الإيجابي مع الآخرين على حلها، والتفاني في خدمته. والالتزام بمبادئه وقيمه وقوانينه، والمشاركة الفعالة في الأنشطة والأعمال والبرامج التي تستهدف رقي الوطن والمحافظة على مكتسباته، فلا بد أن يغرس التربويون روح المواطنة وتعزيزها عند الطلبة في المدرسة من خلال تزويدهم بالمعارف النظرية والعملية عن مكونات وطنهم الإيجابية كافة: مثل الأرض والشعب والسلطة والسياسة وتاريخ وطنهم السياسي، وترسيخ محبة الوطن والوحدة الوطنية بالتماسك والتعاقد الاجتماعي، وتعميق الولاء والانتماء للوطن والقدرة على تحفيز الطلبة على خدمة الوطن والشعب بإخلاص وتفانٍ (المنذري، 2014م، ص.228).

إن المعلم -بصفته قدوة لطلابه- يقضي معهم وقتا ليس بالقصير أثناء اليوم الدراسي، سواء داخل غرفة الفصل أو خارجها؛ لذا فيكون له التأثير الأكبر في محاولة إكسابهم القيم الوطنية وتمييزها، ولهذا فقد أكد تقرير كريك (1998م) أهمية دور المعلم في تنمية قيم المواطنة، إذ أوضح التقرير أن تدريس مادة المواطنة ينبغي أن تُترك بقدر الإمكان للمعلمين، إذ إنها حق لجميع الطلاب؛ لذا يجب أن تؤخذ بشكل رسمي ونظامي، وخصوصا في المرحلة الثانوية (العنزي، 2017م، ص.159).

8. دور المنهج في تعزيز قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية:

تعدّ مواضيع المواطنة أكثر ارتباطاً بمنهج الدراسات الاجتماعية من تربية وطنية وتاريخ وجغرافيا، ولكن مع أهمية المواطنة الصالحة فإنه من الأفضل تخصيص مقرر مستقل لها يكون له وقته المخصص في برنامج الدراسة في مختلف المراحل التعليمية؛ وذلك بهدف تطوير معرفة الطلاب، وتشكيل مفاهيمهم وقيمتهم واتجاهاتهم الوطنية.

ومن وسائل تعزيز قيم المواطنة في المناهج الدراسية:

- الأمثلة الواردة في الكتاب المدرسي: التي يفضل أن تكون مرتبطة بالبيئة المحلية؛ حتى يمكن ربط الطالب بمجتمعه، والصور والرسوم والأشكال: ويركّز فيها على مظاهر الحياة في المجتمع السعودي.

- مدخل القصص: وهو من الأساليب التي تجذب انتباه الطلاب، وخاصة فيما يتعلق بالمواطنة، إذ تُتناول شخصية سعودية ودورها في المجتمع السعودي (المرشد، 2009م، ص.14).

9. دور المرشد في تعزيز قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية:

يعمل المرشد متعاوناً مع المسترشد من خلال تكوين علاقة مهنية، يسودها التعاطف والتقبل والاحترام والتقدير، مستخدماً مهارات الاستماع والإنصات والحضور؛ لإيجاد جو مشبع بالثقة والاحترام بينهما (أبو عبا ونيازي، 2000م، ص.48).

ولكي يتمكن المرشد من تحقيق دوره في تنمية القيم لدى الطلاب فإن عليه أن يوظف أساليب الإرشاد لتحقيق ذلك، ومن أساليب الإرشاد: الإرشاد الفردي، والإرشاد الجمعي، والإرشاد السلوكي، والإرشاد بالقراءة، والإرشاد الكاريكاتيري، والإرشاد من خلال المناهج والنشاط المدرسي، والإرشاد النفسي الديني (العريدي، 2016، ص.111).

يتبين لنا من خلال ما سبق دور المرشد في تذليل الصعاب التي تواجه المسترشد، ومدى كفاحه وسعيه لخدمة المسترشد.

الدراسات السابقة:

أُجريت العديد من الدراسات السابقة حول موضوع المواطنة في البيئات العربية ذات الطابع التنظيري والآخر التطبيقي الميداني، ويمكن إجمال أبرز هذه الدراسات على النحو التالي:

استهدفت دراسة آل سعد (1429هـ): التعرف على واقع الأساليب المتبعة من قبل مديري المدارس الثانوية لتعزيز المواطنة لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية، واعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، إذ صُمِّمت استبانة مكونة من ثلاثة محاور رئيسة هي: واقع الأساليب المتبعة من قبل مديري المدارس الثانوية لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب، والمعوقات التي تواجه مديري المدارس الثانوية في مجال تعزيز المواطنة لدى الطلاب، والآليات المناسبة لتطوير أساليب مديري المدارس الثانوية

في مجال تعزيز المواطنة لدى الطلاب، ثم طبقت الدراسة على مجتمع الدراسة المكون من (421) فردا موزعين على النحو التالي: 36 مشرفا للإدارة المدرسية، 188 مديرا لمدرسة ثانوية، 197 معلم للتربية الوطنية، وكان الأبرز لنتائج هذه الدراسة: كانت متوسطة عموما، فقد بلغ المتوسط الحسابي (97، 2)، لجميع أبعاد المحور الأول (واقع الأساليب المتبعة من قبل مديري المدارس الثانوية لتعزيز المواطنة لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية) كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة حول "واقع الأساليب المتبعة من قبل مديري المدارس الثانوية لتعزيز المواطنة لدى الطلاب"، تعزى لمتغير العمل الحالي لصالح مديري المدارس الثانوية.

كما استهدفت دراسة الفيضي (1433هـ) التعرف على أهم قيم المواطنة الواجب توفرها لدى طلاب الجامعات السعودية، واعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، إذ صُمِّمت استبانة للكشف عن مدى تبني طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية لقيم المواطنة في سلوكهم، ومدى اختلاف النسق القيمي لطلاب المرحلة الجامعية باختلاف بعض المتغيرات، ثم طبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية قوامها (624) طالبا من خمس جامعات سعودية، وكان الأبرز لهذه النتائج: أن قيم المواطنة لدى طلاب الجامعات السعودية كانت متحققة بدرجة مرتفعة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحقق قيم المواطنة بين طلبة الجامعات باختلاف تخصصاتهم، وذلك لصالح طلاب التخصصات النظرية.

كما استهدفت دراسة الشبول (2014م) التعرف على معرفة دور مديرات المرحلة الأساسية ومعلماتها في مديرية التربية في إقليم الشمال بالأردن في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظرهن، ومعرفة أثر متغيرات المؤهل، وسنوات الخبرة، والمدرسة والتخصص، واعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي، إذ صُمِّمت استبانة وزعت على (334) مديرة ومعلمة. وكان الأبرز لهذه النتائج: أن المديرات والمعلمات يعملن على تعزيز قيم المواطنة لدى الطالبات بدرجة متوسطة.

كما استهدفت دراسة زقاوة (2015م) التعرف على دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط، واعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، إذ صُمِّمت استبانة لتحقيق أغراض الدراسة. وقد كشفت نتائج الدراسة أن مستوى دور المدرسة كان متوسطاً في تنمية قيم المواطنة، وجاء مجال دور الأستاذ في الرتبة الأولى بمستوى مرتفع، أما المجالات الأخرى فقد كان ترتيبها على التوالي: دور المناخ المدرسي، دور البرنامج التعليمي، دور الأنشطة المدرسية وكلها جاءت بمستوى متوسط. كما أظهرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس والخبرة المهنية ومادة التدريس.

كما استهدفت دراسة العنزي (2017م) التعرف على دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر المشرفين التربويين، واعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي، إذ صُمِّمت استبانة اشتملت على عمود يحتوي على مجموعة من القيم الوطنية في ثلاثة مجالات (الولاء،

والانتماء، والمشاركة الاجتماعية). وكان الأبرز لهذه النتائج: كان لمعلم المرحلة الثانوية دور في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب بدرجة عالية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير سنوات الخبرة لصالح (من 5 سنوات - 10 سنوات) وبين (أكثر من عشر سنوات) و(أقل من 5 سنوات)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين استجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص.

-أوجه التشابه بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

أنه يتناول موضوعاً ذا أهمية بالغة من حيث التعريف بالمواطنة، وأهميتها وطريقة غرسها في النشء الصاعد، وبيان أبعادها، واستخدام الاستبانة من أدوات جمع المعلومات أداة للدراسة، واتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، واستخدام الأساليب الإحصائية في معالجة البيانات وتحليلها.

-أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

بناء الإطار النظري للبحث وتأصيله، وصُممت أداة البحث، والاستفادة من نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها.

-أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة من حيث الحد الزمني لإجراء البحث والحد الجغرافي وعينة البحث، وكذلك بعض هذه الدراسات قد تناولت قيمة المواطنة، دون التطرق إلى دور المرشحات الطالبات في تعزيز قيم المواطنة لدى طالبات الثانوية.

-أوجه التفرد للبحث الحالي:

تميز البحث الحالي عن البحوث السابقة بأنه بحث عن دور المرشحات الطالبات في تعزيز قيم المواطنة لدى طالبات الثانوية بخميس مشيط، ومدى تأثير المتغيرات، مثل (التخصص، والصف)، وطرح أساليب لتعزيز قيم المواطنة لدى الطالبات، وعدّ هذا البحث -حسب علم الباحثة- هو الأول على المستوى المحلي الذي طبق بغرض دراسة تلك المتغيرات.

ثانياً: إجراءات الدراسة الميدانية:

للكشف عن دور المرشحات الطالبات في تعزيز قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي الذي يستهدف فهم الواقع وتحليله كما هو موجود؛ بغرض الوصول إلى استنتاجات تساعد في تطوير هذا الواقع.

ولتحقيق ذلك، صممت الباحثة - في ضوء ما استفادته من الأدبيات التربوية ذات الارتباط بالموضوع- استبانة تسعى للكشف عن دور المرشحات الطالبات في تعزيز قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات، وذلك من خلال أربعة محاور تضمنت الآتي:

- المحور الأول: دور مرشحات المدارس الثانوية في تعزيز البعد السياسي (ويندرج تحته ست عبارات).
- المحور الثاني: دور مرشحات المدارس الثانوية في تعزيز بعد الحقوق والواجبات (وتندرج تحته ست عبارات).
- المحور الثالث: دور مرشحات المدارس الثانوية في تعزيز بعد الانتماء الثقافي (ويندرج تحته خمس عبارات).
- المحور الرابع: المعوقات التي تواجه دور مرشحات المدارس الثانوية في تعزيز أبعاد المواطنة (ويندرج تحته ست عبارات).

وقد اشتملت هذه الاستبانة على (23) عبارة ذات استجابات مقيدة وفقاً لمقياس ليكرت ثلاثي الأبعاد الذي تتدرج فيه درجة الممارسة بين كبيرة ومتوسطة وضعيفة.

ولحساب صدق الاستبانة، عُرِضت أولاً على أربعة محكمين للتحقق من صدقها الظاهري، وبعد الحكم على صدق فقرات الأداة في الكشف عما وضعت من أجله، وعلى ترابط عبارات الأداة بالمحاور التي تندرج تحتها، وعلى وضوحها وسلامة صياغتها، وحُسِب صدق المحتوى، أو ما يعرف بصدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات ارتباط درجات كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة التي تنتمي إليها المحاور، وقد أوضح حساب معامل ارتباط بيرسون دلالة جميع معاملات الارتباط عند مستوى دلالة (0.01) سواء أكان بين درجة كل محور ومحور، أم بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، وكانت أقل قيمة معامل الارتباط هي (0.270) بين كلٍّ من المحورين: الأول والرابع، بينما سجلت قيمة الارتباط بين المحورين الثاني والثالث أعلى معامل ارتباط (0.833)، وكانت قيمة الارتباط بين كل محور وبين الدرجة الكلية للاستبانة مرتفعة جداً، إذ تراوحت هذه القيم بين (0.569) و(0.906)، وتشير تلك النتائج إلى صدق درجات الاستبانة بشكل كافٍ لاستخدامها. والجدول رقم (2) يوضح ذلك:

جدول (2): معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل محور والدرجة الكلية للاستبانة:

المحور	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الاستبانة
المحور الأول	1	.807**	.791**	.270**	.884**
المحور الثاني	.807**	1	.833**	.293**	.906**
المحور الثالث	.791**	.833**	1	.316**	.899**
المحور الرابع	.270**	.293**	.316**	1	.569**
الاستبانة	.884**	.906**	.899**	.569**	1
** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) * دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)					

وللتأكد من ثبات الاستبانة، استُخدمت معادلة ألفا كرونباخ؛ للتحقق من الاتساق الداخلي، وذلك على عينة مكونة من (30) طالبة بالمرحلة الثانوية بخميس مشيط من مجتمع الدراسة الأصلي، وقد أوضح حساب معامل ثبات الاستبانة تراوح قيم ألفا كرونباخ بين (0.752) للمحور الثاني، و(0.830) للمحور الرابع، كذلك لم تقل درجة ثبات الاستبانة إجمالاً عن (0.820)، وهذا الأمر يدل على صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه، مع إمكان ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، ويكون مؤشراً جيداً لتعميم نتائجها، ويوضح الجدول رقم (3) ذلك:

جدول (3): ثبات محاور أداة الدراسة بطريقة معامل ألفا كرونباخ (ن=30):

المحور	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
(1) دور مرشحات المدارس الثانوية في تعزيز البعد السياسي.	6	.764
(2) دور مرشحات المدارس الثانوية في تعزيز بعد الحقوق والواجبات.	6	.752
(3) دور مرشحات المدارس الثانوية في تعزيز بعد الانتماء الثقافي.	5	.770
(4) المعوقات التي تواجه دور مرشحات المدارس الثانوية في تعزيز أبعاد المواطنة.	6	.830
الاستبانة	23	.820

وبعد تقنين استبانة الدراسة، وُضعت في صورتها النهائية في الفصل الدراسي الثاني من العام 1440/1439هـ على عينة عشوائية بسيطة قوامها (262) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بخميس مشيط، وذلك من أصل مجتمع البحث الذي بلغ (2461) طالبة، ويبين الجدول رقم (4) توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة بعد تفريغ العائد من الاستبانات:

جدول (4): توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة:

متغيرات الدراسة	الفئة	العدد	النسبة المئوية
التخصص	أدبي	153	58.4
	علمي	109	41.6
الصف	ثاني ثانوي	81	30.9
	ثالث ثانوي	181	69.1
المجموع		262	%100

وبعد تطبيق الاستبانة، اعتمدت الباحثة في تحليله للبيانات على المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار مان ويتني (Mann-Whitney(Z)، وذلك من خلال برنامج SPSS الإصدار 21. وقد لجأت الباحثة لاختبارات الإحصاء اللامعلمي بسبب:

- عدم اعتدالية التوزيع التكراري لبيانات الاستبانة، إذ كان معامل الالتواء (-0.458)، وكان معامل التفلطح (-0.172).

- لكون جميع بيانات أداة الدراسة ذات طبيعة اسمية أو رتيبة. وحُسب مستوى درجات الممارسة ومداهها على كل استجابة من استجابات الاستبانة عن طريق إعطاء درجة لكل استجابة من الاستجابات الثلاث وفقاً لطريقة ليكرت Likert Method، فالاستجابة (كبيرة) تعطى الدرجة (3)، والاستجابة (متوسطة) تعطى الدرجة (2)، والاستجابة (ضعيفة) تعطى الدرجة (1)، والجدول رقم (5) يوضح مستوى ومدى الممارسة لكل استجابة في الاستبانة.

جدول (5): مستوى ومدى الممارسة لكل استجابة:

المــدى	مستوى الاستجابة
من 1 إلى أقل من 1.67	ضعيفة.
من 1.67 إلى أقل من 2.34	متوسطة.
من 2.34 إلى 3.00	كبيرة.

ثالثاً: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

تعرض الدراسة لنتائجها حسب ترتيب محاور وعبارات الاستبانة إجمالاً وتفصيلاً، ثم حسب متغيرات الدراسة، يلي ذلك عرض للمخلص النتائج وتفسيرها. وفيما يأتي تفصيل ذلك:

1. النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة مجملة على الاستبانة ومحاورها ككل:

أوضحت استجابات طالبات المرحلة الثانوية بخميس مشيط على الاستبانة مجملة أن المرشدات الطالبات يُعزّزن قيم المواطنة لديهن بدرجة كبيرة، إذ بلغ متوسط استجاباتهن (2.34)، والجدول رقم (6) يوضح ذلك:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجمالي محاور استبانة الكشف عن دور المرشحات الطالبات في تعزيز قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية بصورة مجملة:

المحور	العبارات	المتوسط	الانحراف	الممارسة
(1) دور مرشحات المدارس الثانوية في تعزيز البعد السياسي.	6	2.38	0.534	كبيرة
(2) دور مرشحات المدارس الثانوية في تعزيز بعد الحقوق والواجبات.	6	2.34	0.574	كبيرة
(3) دور مرشحات المدارس الثانوية في تعزيز بعد الانتماء الثقافي.	5	2.44	0.575	كبيرة
(4) المعوقات التي تواجه دور مرشحات المدارس الثانوية في تعزيز أبعاد المواطنة.	6	2.21	0.513	متوسطة
الاستبانة مجملة	23	2.34	0.447	كبيرة

يتضح من الجدول رقم (6) أن ممارسة المرشحات الطالبات لأدوارهن في تعزيز قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية تحققت بدرجة كبيرة، إذ تراوح المتوسط الحسابي لممارسة هذه الأدوار من (2.34) إلى (2.44). وهذا يعني أن طالبات المرحلة الثانوية بخميس مشيط يرين أن أكبر الأدوار التي تمارسها المرشحات الطالبات لتعزيز قيم المواطنة لديهن هو دورهن في تعزيز بُعد الانتماء الثقافي، ثم دورهن في تعزيز البعد السياسي، ثم دورهن في تعزيز بعد الحقوق والواجبات، أما محور المعوقات التي تواجه دور مرشحات المدارس الثانوية في تعزيز أبعاد المواطنة لدى طالباتهن فقد حصل على أقل متوسط حسابي (2.21)، وأقل انحراف معياري (0.513)، فبدل على تقارب وجهات نظر أفراد العينة من طالبات المرحلة الثانوية واتفقن على ممارسة المرشحات الطالبات لأدوارهن في تعزيز قيم المواطنة لديهن بدرجة كبيرة، وعلى وجود هذه المعوقات بدرجة متوسطة.

2. دور المرشحات الطالبات في مدارس المرحلة الثانوية في تعزيز البعد السياسي:

أوضحت استجابات طالبات المرحلة الثانوية بخميس مشيط على محور الاستبانة الأول - بصورة مجملة - أن المرشحات الطالبات يُعزّزن البعد السياسي لديهن بدرجة كبيرة، إذ بلغ متوسط استجاباتهن (2.38)، والجدول رقم (7) يوضح ذلك:

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور "دور المرشحات الطالبات في مدارس المرحلة الثانوية في تعزيز البعد السياسي" مرتبة تنازلياً:

الانحراف	المتوسط	دور المرشحات الطالبات في مدارس المرحلة الثانوية في تعزيز البعد السياسي
0.624	2.59	(1) تدعم السلوكيات الإيجابية في المدرسة: كالاتزام.
0.624	2.51	(2) تبرز للطالبات تميز الوطن ودوره الريادي على المستوى الإقليمي والعالمي.
0.654	2.51	(3) تشجع المبادرات الإبداعية الطلابية التي تقوي الإحساس بالسياسة الوطنية.
0.690	2.31	(4) تدرب الطالبات على الحوار وإبداء الرأي واحترام الرأي الآخر.
0.748	2.21	(5) توظف البرامج الإرشادية في غرس القيم الديمقراطية لدى الطالبات.
0.775	2.11	(6) تعد برامج إذاعية عن أهمية مشاركة المرأة في الحياة السياسية.

يتضح من الجدول رقم (7) أن المتوسط الحسابي لعبارات المحور الأول والخاص بـ "دور المرشحات الطالبات في مدارس المرحلة الثانوية في تعزيز البعد السياسي من وجهة نظر الطالبات" يتراوح بين مستوى الممارسة بدرجة كبيرة ومستوى الممارسة بدرجة متوسطة، إذ حصلت العبارة "تدعم السلوكيات الإيجابية في المدرسة: كالاتزام" على أعلى متوسط حسابي (2.59)، وأقل انحراف معياري (0.624)، بينما حصلت العبارة "تعد برامج إذاعية عن أهمية مشاركة المرأة في الحياة السياسية" على أقل متوسط حسابي (2.11)، وأعلى انحراف معياري (0.775).

3. دور المرشحات الطالبات في مدارس المرحلة الثانوية في تعزيز بعد الحقوق والواجبات الوطنية: أوضحت استجابات طالبات المرحلة الثانوية بخميس مشيط على محور الاستبانة الثاني - بصورة مجملة - أن المرشحات الطالبات يُعزَّزن بُعد الحقوق والواجبات لديهن بدرجة كبيرة، إذ بلغ متوسط استجاباتهن (2.34)، والجدول رقم (8) يوضح ذلك:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور "دور المرشحات الطالبات في مدارس المرحلة الثانوية في تعزيز بعد الحقوق والواجبات الوطنية" مرتبة تنازلياً:

الانحراف	المتوسط	دور المرشحات الطالبات في مدارس المرحلة الثانوية في تعزيز بعد الحقوق والواجبات الوطنية
0.642	2.50	(1) تحفز الطالبات على التفكير بما يخدم الوطن ومواطنيه.
0.662	2.44	(2) تعمل رسومات ونشرات توضيحية عن أهمية الحفاظ على ممتلكات الدولة والمدرسة (الاستخدام الأمثل للمرافق العامة والخاصة).
0.684	2.42	(3) تعقد برامج تدريبية عن واجبات الطالبات بكونهنّ مواطنات نحو وطنهن.
0.702	2.34	(4) تهتم أنشطة الإرشاد بالمدرسة بالتوعية بالحقوق الشخصية: كالعدل والمساواة..
0.717	2.27	(5) تشجع الطالبات على تقديم مسرحيات تعزز الشعور بأهمية العمل الجماعي، واحترام كل المهن والحرف.
0.819	2.05	(6) تعقد لقاءات في طابور الصباح عن حق الطالبات في حرية الفكر والتعبير عن الرأي.

يتضح من الجدول رقم (8) أن المتوسط الحسابي لعبارات المحور الثاني والخاص بـ "دور المرشحات الطالبات في مدارس المرحلة الثانوية في تعزيز بعد الحقوق والواجبات من وجهة نظر الطالبات" يتراوح بين مستوى الممارسة بدرجة كبيرة ومستوى الممارسة بدرجة متوسطة، إذ حصلت العبارة "تحفز الطالبات على التفكير بما يخدم الوطن ومواطنيه" على أعلى متوسط حسابي (2.50)، وأقل انحراف معياري (0.642)، بينما حصلت العبارة "تعقد لقاءات في طابور الصباح عن حق الطالبات في حرية الفكر والتعبير عن الرأي" على أقل متوسط حسابي (2.05) وأعلى انحراف معياري (0.819).

4. دور المرشحات الطالبات في مدارس المرحلة الثانوية في تعزيز بعد الانتماء الثقافي الوطني:
أوضحت استجابات طالبات المرحلة الثانوية بخميس مشيط على محور الاستبانة الثالث - بصورة مجملة- أن المرشحات الطالبات يُعزّزن بعد الانتماء الثقافي لديهن بدرجة كبيرة، إذ بلغ متوسط استجاباتهن (2.44)، والجدول رقم (9) يوضح ذلك:

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور "دور المرشحات الطالبات في مدارس المرحلة الثانوية في تعزيز بعد الانتماء الثقافي الوطني" مرتبة تنازلياً:

الانحراف	المتوسط	دور المرشحات الطالبات في مدارس المرحلة الثانوية في تعزيز بعد الانتماء الثقافي الوطني
0.687	2.47	(1) تعزز من مشاركة الطالبات في المناسبات والفعاليات الخاصة في المدرسة وخارجها (كيوم السجين، واليوم الوطني).
0.664	2.46	(2) تعد برامج إذاعية عن تاريخ الوطن وتراثه الثقافي.
0.674	2.44	(3) تنظم برامج إرشادية تمي المحافظة على الوحدة الوطنية.
0.690	2.43	(4) تحث الطالبات على المشاركة في المعارض المدرسية المتعلقة بثقافة المجتمع، وإبراز منجزاته ومكتسباته الوطنية.
0.697	2.40	(5) تعقد شراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي في تعزيز بعد الانتماء الثقافي الوطني.

يتضح من الجدول رقم (9) أن جميع المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الثالث والخاص بـ"دور المرشحات الطالبات في مدارس المرحلة الثانوية في تعزيز بعد الانتماء الثقافي من وجهة نظر الطالبات" تقع كلها في مستوى الممارسة بدرجة كبيرة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.47) للعبارة "تعزز من مشاركة الطالبات في المناسبات والفعاليات الخاصة في المدرسة وخارجها (كيوم السجين، واليوم الوطني)" وبين (2.40) للعبارة "تعقد شراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي في تعزيز بعد الانتماء الثقافي الوطني".

5. المعوقات التي تواجه المرشحات الطالبات في مدارس المرحلة الثانوية في القيام بأدوارهن في تعزيز أبعاد المواطنة:

أوضحت استجابات طالبات المرحلة الثانوية بخميس مشيط على محور الاستبانة الرابع - بصورة مجملة- أن المعوقات التي تواجه المرشحات الطالبات في مدارس المرحلة الثانوية للقيام بأدوارهن في تعزيز أبعاد المواطنة موجودة بدرجة متوسطة، إذ بلغ متوسط استجاباتهن (2.21)، والجدول رقم (10) يوضح ذلك:

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور "المعوقات التي تواجه المرشحات الطالبات في مدارس المرحلة الثانوية في القيام بأدوارهن في تعزيز أبعاد المواطنة" مرتبة تنازلياً:

الانحراف	المتوسط	المعوقات التي تواجه المرشحات الطالبات في مدارس المرحلة الثانوية في القيام بأدوارهن في تعزيز أبعاد المواطنة
0.645	2.44	(1) كثرة الأعباء الملقاة على المرشدة.
0.679	2.26	(2) قلة وعي بعض الطالبات بأهمية تعزيز أبعاد المواطنة لديهن.
0.656	2.24	(3) قلة الوقت المخصص لممارسة الأنشطة الإرشادية.
0.712	2.13	(4) انشغال المرشدة بالتحصيل الدراسي دون الاهتمام بالنشاط غير المنهجي.
0.725	2.11	(5) قلة الترابط أو التعاون بين المرشدة والطالبات.
0.707	2.05	(6) قصور اهتمام البرامج الإرشادية بتعزيز المواطنة.

يتضح من الجدول رقم (10) أن المتوسط الحسابي لعبارات المحور الرابع والخاص بـ "المعوقات التي تواجه المرشحات الطالبات في مدارس المرحلة الثانوية في القيام بأدوارهن في تعزيز أبعاد المواطنة من وجهة نظر الطالبات" يتراوح بين مستوى الممارسة بدرجة كبيرة ومستوى الممارسة بدرجة متوسطة، إذ حصلت العبارة "كثرة الأعباء الملقاة على المرشدة" على أعلى متوسط حسابي (2.44) وأقل انحراف معياري (0.645)، بينما حصلت العبارة "قصور اهتمام البرامج الإرشادية بتعزيز المواطنة" على أقل متوسط حسابي (2.05) وانحراف معياري (0.707).

6. الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغير نوع المدرسة:
للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات طالبات المرحلة الثانوية على درجة ممارسة المرشحات الطالبات لأدوارهن في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالبات حسب متغير نوع المدرسة، استخدم اختبار مان وتيني (Mann-Whitney (Z). والجدول رقم (11) يوضح ذلك:

جدول (11): نتائج اختبار (Z) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغير نوع المدرسة:

المحاور	فئات المتغير	العينة	المتوسط	قيمة (Z) ومستوى الدلالة
1) دور مرشحات المدارس الثانوية في تعزيز البعد السياسي.	حكومية	247	131.70	-0.175
	أهلية	15	128.20	0.861 غير دالة
2) دور مرشحات المدارس الثانوية في تعزيز بعد الحقوق والواجبات.	حكومية	247	131.91	-0.360
	أهلية	15	124.73	0.719 غير دالة
3) دور مرشحات المدارس الثانوية في تعزيز بعد الانتماء الثقافي.	حكومية	247	132.29	-0.704
	أهلية	15	118.53	0.482 غير دالة

المحاور	فئات المتغير	العينة	المتوسط	قيمة (Z) ومستوى الدلالة
4) المعوقات التي تواجه دور مرشادات المدارس الثانوية في تعزيز أبعاد المواطنة.	حكومية	247	131.63	-117.
	أهلية	15	129.30	907. غير دالة
إجمالي الاستبانة	حكومية	247	131.93	-369.
	أهلية	15	124.50	712. غير دالة

يتضح من الجدول رقم (11) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طالبات المرحلة الثانوية -حسب متغير نوع المدرسة- على درجة ممارسة المرشادات الطلابيات لأدوارهن في تعزيز قيم المواطنة لديهن، وذلك على الاستبانة بصورة مجملة، وكذلك على محاورها الأربعة الفرعية.

7. الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغير التخصص:

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات طالبات المرحلة الثانوية على درجة ممارسة المرشادات الطلابيات لأدوارهن في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالبات حسب متغير التخصص، استُخدم اختبار مان وتيني (Mann-Whitney (Z) والجدول رقم (12) يوضح ذلك:

جدول (12): نتائج اختبار (Z) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغير التخصص:

المحاور	فئات المتغير	العينة	المتوسط	قيمة (Z) ومستوى الدلالة
1) دور مرشادات المدارس الثانوية في تعزيز البعد السياسي.	أدبي	153	136.52	-1282.
	علمي	109	124.46	200. غير دالة
2) دور مرشادات المدارس الثانوية في تعزيز بعد الحقوق والواجبات.	أدبي	153	139.31	-2000.
	علمي	109	120.53	045. دالة
3) دور مرشادات المدارس الثانوية في تعزيز بعد الانتماء الثقافي.	أدبي	153	140.03	-2224.
	علمي	109	119.53	026. دالة
4) المعوقات التي تواجه دور مرشادات المدارس الثانوية في تعزيز أبعاد المواطنة.	أدبي	153	128.79	-693.
	علمي	109	135.31	489. غير دالة
إجمالي الاستبانة.	أدبي	153	137.75	-1584.
	علمي	109	122.72	113. غير دالة

يتضح من الجدول رقم (12) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طالبات المرحلة الثانوية -حسب متغير التخصص- على درجة ممارسة المرشحات الطالبات لأدوارهن في تعزيز قيم المواطنة لديهن، وذلك على الاستبانة بصورة مجملة، وكذلك على المحورين: الأول والرابع. ويتضح من الجدول رقم (12) وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات طالبات المرحلة الثانوية -حسب متغير التخصص- على محور الاستبانة الثاني "دور مرشحات المدارس الثانوية في تعزيز بعد الحقوق والواجبات"، إذ جاءت قيمة مان-ويتني (Z)؛ (2.000)، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، وقد كانت الفروق في اتجاه طالبات المرحلة الثانوية في تخصص الأدبي، إذ كان متوسط درجات استجاباتهم (139.31) أعلى من متوسط درجات استجابات طالبات العلمي (120.53). ووجدت فروق دالة إحصائية بين استجابات طالبات المرحلة الثانوية -حسب متغير التخصص- على محور الاستبانة الثالث "دور مرشحات المدارس الثانوية في تعزيز بعد الانتماء الثقافي"، إذ جاءت قيمة (Z)؛ (2.224)، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، وقد كانت الفروق في اتجاه طالبات المرحلة الثانوية في تخصص الأدبي، إذ كان متوسط درجات استجاباتهم (140.03) أعلى من متوسط درجات استجابات طالبات العلمي (119.53).

8. الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغير الصف الدراسي:
للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات طالبات المرحلة الثانوية على درجة ممارسة المرشحات الطالبات لأدوارهن في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالبات حسب متغير الصف الدراسي، استخدم اختبار مان ويتني (Z) Mann-Whitney. والجدول رقم (13) يوضح ذلك:
جدول (13): نتائج اختبار (Z) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغير الصف الدراسي:

المحاور	فئات المتغير	العينة	المتوسط	قيمة (Z) ومستوى الدلالة
1) دور مرشحات المدارس الثانوية في تعزيز البعد السياسي.	ثاني ثانوي	81	135.05	-0.512
	ثالث ثانوي	181	129.91	0.609 غير دالة
2) دور مرشحات المدارس الثانوية في تعزيز بعد الحقوق والواجبات.	ثاني ثانوي	81	127.22	-0.618
	ثالث ثانوي	181	133.41	0.536 غير دالة
3) دور مرشحات المدارس الثانوية في تعزيز بعد الانتماء الثقافي.	ثاني ثانوي	81	131.37	-0.019
	ثالث ثانوي	181	131.56	0.985 غير دالة
	ثاني ثانوي	81	131.33	-0.025

المحاور	فئات المتغير	العينة	المتوسط	قيمة (Z) ومستوى الدلالة
4) المعوقات التي تواجه دور مرشحات المدارس الثانوية في تعزيز أبعاد المواطنة.	ثالث ثانوي	181	131.58	980. غير دالة
إجمالي الاستبانة	ثاني ثانوي	81	129.99	-216.
	ثالث ثانوي	181	132.18	829. غير دالة

يتضح من الجدول رقم (13) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طالبات المرحلة الثانوية -حسب متغير الصف الدراسي- على درجة ممارسة المرشحات الطالبات لأدوارهن في تعزيز قيم المواطنة لديهن، وذلك على الاستبانة بصورة مجملة، وكذلك على محاورها الأربعة الفرعية.

ملخص نتائج الدراسة الميدانية:

- 1) ما يخص سؤال الدراسة الأول: ما دور المرشدات الطالبات في تعزيز قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية بخميس مشيط؟ أوضحت نتائج التحليل الإحصائي الآتي:
 - تُعزِّز المرشدات الطالبات قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية بخميس مشيط بدرجة كبيرة، وذلك -وفقاً لمحاول الاستبانة- حسب الترتيب الآتي.
 - تُعزِّز المرشدات الطالبات بُعد الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية بخميس مشيط بدرجة كبيرة.
 - تُعزِّز المرشدات الطالبات البعد السياسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بخميس مشيط بدرجة كبيرة.
 - تُعزِّز المرشدات الطالبات بعد الحقوق والواجبات لدى طالبات المرحلة الثانوية بخميس مشيط بدرجة كبيرة.
- يتضح من خلال النتائج أن أبرز الأدوار التي تمارسها المرشدات الطالبات لتعزيز قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية تمثلت في دورهن في تعزيز الانتماء الثقافي لدى الطالبات، وتفسر هذه النتيجة بأن المرشدات الطالبات يدركن التأثيرات التي تتعرض لها الطالبات للتغريب وإكسابهن ثقافات دخيلة للتأثير في بنية المجتمع السعودي المحافظ، خاصة وأن المرأة منوط بها الدور الرئيس في عملية التنشئة من واقع دورها بكونها أمّاً في المستقبل، ولذلك يوجد تركيز من الجماعات المعادية على التأثير في الجانب الثقافي لدى الطالبات، من هنا جاء اهتمام المرشدات الطالبات في المرحلة الثانوية لممارسة دورهن في تعزيز الانتماء الثقافي لدى الطالبات.
- وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة آل سعد (1429هـ) التي بينت ارتفاع واقع الأساليب المتبعة من قبل مديري المدارس الثانوية لتعزيز المواطنة لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية.
- كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الغنزي (2017م) التي بينت أن لمعلم المرحلة الثانوية دوراً في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب بدرجة عالية في كل مجال من المجالات الثلاثة، ثم في المجموع الكلي.
- أما على مستوى عبارات الاستبانة، فكانت أكثر الأدوار التي تُعزِّزها المرشدات الطالبات لدى طالبات المرحلة الثانوية بخميس مشيط (بدرجة كبيرة) هي:
- تدعم السلوكيات الإيجابية في المدرسة (كالالتزام).
 - تبرز للطالبات تميز الوطن ودوره الريادي على المستوى الإقليمي والعالمي.
 - تشجع المبادرات الإبداعية الطلابية التي تقوّي الإحساس بالسياسة الوطنية.
 - تحفز الطالبات على التفكير بما يخدم الوطن ومواطنيه.

- تعزز من مشاركة الطالبات في المناسبات والفعاليات الخاصة في المدرسة وخارجها (كيوم السجين، واليوم الوطني).

يتضح من خلال النتائج أن أبرز الأدوار التي تمارسها المرشحات الطالبات لتعزيز قيم الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية تمثلت في دورهن في تعزيز مشاركة الطالبات في المناسبات والفعاليات الخاصة في المدرسة وخارجها (كيوم السجين، واليوم الوطني)، وتفسر هذه النتيجة بأن المرشحات الطالبات يحرصن على تعزيز تأقلم الطالبات مع المجتمع والمشاركة بفعالية في برامجها بما يمكن الطالبات من اكتساب القيم الاجتماعية الإيجابية، ولهذا السبب نجد المرشحات الطالبات بالمرحلة الثانوية يركزن على تعزيز مشاركة الطالبات في المناسبات والفعاليات الخاصة في المدرسة وخارجها (كيوم السجين، واليوم الوطني).

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة آل سعد (1429هـ) التي بينت ارتفاع واقع الأساليب المتبعة من قبل مديري المدارس الثانوية لتعزيز المواطنة لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية، ومن أبرزها أساليب "تعزيز مفهوم الانتماء الوطني". أما أقل الأدوار التي تُعزّزها المرشحات الطالبات لدى طالبات المرحلة الثانوية بخميس مشيط (بدرجة متوسطة)؛ فكانت:

- تعقد لقاءات في طابور الصباح عن حق الطالبات في حرية الفكر والتعبير عن الرأي.
- تعد برامج إذاعية عن أهمية مشاركة المرأة في الحياة السياسية.
- توظف البرامج الإرشادية في غرس القيم الديمقراطية لدى الطالبات.
- تشجع الطالبات على تقديم مسرحيات تعزز الشعور بأهمية العمل الجماعي، واحترام كل المهن والحرف.

- تدرب الطالبات على الحوار وإبداء الرأي واحترام الرأي الآخر.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز المعوقات التي تواجه المرشحات الطالبات في مدارس المرحلة الثانوية في القيام بأدوارهن في تعزيز أبعاد المواطنة لدى الطالبات تمثلت في كثرة الأعباء الملقاة على المرشحات الطالبات، وتفسر هذه النتيجة بأن كثرة الأعباء الملقاة على المرشحات الطالبات يقلل من الوقت المتاح للمرشحات الطالبات للقيام بأدوارهن التربوية تجاه الطالبات، فيعوق قيام المرشحات الطالبات في مدارس المرحلة الثانوية بأدوارهن في تعزيز أبعاد المواطنة لدى الطالبات.

أما ما يخص سؤال الدراسة الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طالبات الثانوية تعزى للمتغيرات التالية: نوع المدرسة، والتخصص، والصف الدراسي؟ فقد أوضحت نتائج التحليل الإحصائي الآتي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طالبات المرحلة الثانوية -حسب متغير نوع المدرسة- على درجة ممارسة المرشحات الطالبات لأدوارهن في تعزيز قيم المواطنة لديهن، وذلك على الاستبانة بصورة مجملة، وكذلك على محاورها الأربعة الفرعية.

وتُعزى هذه النتيجة إلى أن السياسات والبرامج الإرشادية في المدارس السعودية تصدر في إطار موحد من وزارة التعليم، بما يضمن تطبيقها في جميع المدارس الحكومية والأهلية على حد سواء. كما أن قيم المواطنة تُعد من المرتكزات الأساسية للعمل التربوي والإرشادي، الأمر الذي يجعل الممارسات المرتبطة بها ثابتة إلى حد كبير بين المدارس المختلفة.

وتدل النتيجة كذلك على أن الطالبات تلقين جهوداً متقاربة من المرشحات في هذا المجال، وهو ما انعكس في إدراكهن المتجانس لمستوى تلك الجهود. ويمكن النظر إلى ذلك بوصفه مؤشراً على نجاح السياسات التعليمية في تحقيق العدالة التربوية، بحيث لا يشعر الطالبات بوجود تباين في مستوى الأدوار الإرشادية الموجهة لتعزيز قيم المواطنة بين المدارس الحكومية والأهلية.

الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغير التخصص:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طالبات المرحلة الثانوية -حسب متغير التخصص- على درجة ممارسة المرشحات الطالبات لأدوارهن في تعزيز قيم المواطنة لديهن، وذلك على الاستبانة بصورة مجملة، وكذلك على المحورين: الأول والرابع.

وتشير هذه النتيجة إلى أن الطالبات -سواء في التخصص العلمي أو الأدبي- يدركن بدرجة متقاربة الدور الذي تؤديه المرشحات الطالبات في تعزيز قيم المواطنة بشكل عام، وفي بعض أبعادها الفرعية.

كما اتضح وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات طالبات المرحلة الثانوية -حسب متغير التخصص- على محور الاستبانة الثاني "دور مرشحات المدارس الثانوية في تعزيز بعد الحقوق والواجبات"، وعلى محور الاستبانة الثالث "دور مرشحات المدارس الثانوية في تعزيز بعد الانتماء الثقافي"، وقد كانت الفروق في اتجاه طالبات المرحلة الثانوية في تخصص الأدبي. مما يعكس إدراكهن بدرجة أكبر لجهود المرشحات الطالبات في هذين البعدين مقارنة بزميلاتهن في التخصص العلمي. ويُعزى ذلك إلى طبيعة التخصص الأدبي الذي يتضمن مواد دراسية ترتبط بشكل مباشر بالقيم الاجتماعية والثقافية والحقوقية، الأمر الذي قد يُكسب الطالبات حساسية أكبر تجاه القضايا المتعلقة بالمواطنة، وبالتالي يجعلهن أكثر وعياً بأدوار المرشحات في هذا المجال.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الفيضي (1433هـ) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحقق قيم المواطنة بين طلبة الجامعات باختلاف تخصصاتهم لصالح طلاب التخصصات النظرية.

الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغير الصف الدراسي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طالبات المرحلة الثانوية -حسب متغير الصف الدراسي- على درجة ممارسة المرشحات الطلابيات لأدوارهن في تعزيز قيم المواطنة لديهن، وذلك على الاستبانة بصورة مجملية، وعلى محاورها الأربعة الفرعية.

وتشير هذه النتيجة إلى أن طالبات الصفوف الثلاثة (الأول، الثاني، الثالث الثانوي) يتقاربن في مستوى إدراكهن لجهود المرشحات الطلابيات في تعزيز قيم المواطنة. ويُعزى ذلك إلى أن البرامج والأنشطة الإرشادية المقدمة لهن تتسم بالتجانس والاستمرارية عبر المراحل الدراسية الثانوية، مما يقلل من احتمالية حدوث فروق ملموسة بين الطالبات تبعاً للصف الدراسي.

كما قد تُفهم هذه النتيجة على أنها انعكاس لثبات السياسات التعليمية والإرشادية الموجهة نحو ترسيخ قيم المواطنة، إذ تُقدّم لجميع الطالبات وفق خطط موحدة، دون أن تتأثر بالمرحلة الصفية داخل المرحلة الثانوية. وبذلك تُظهر النتائج أن الانتماء إلى صف دراسي معين لا يشكل عاملاً مؤثراً في إدراك أدوار المرشحات الطلابيات في هذا المجال.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية، وللإجابة عن سؤال الدراسة الثالث الذي نصه "كيف يمكن تفعيل دور المرشحات الطلابيات في تعزيز قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية؟"؛ توصي الباحثة بما يلي:

- **حث المرشحات الطلابيات على عقد لقاءات في طابور الصباح عن حق الطالبات في حرية الفكر والتعبير عن الرأي.**
- **تشجيع المرشحات الطلابيات على عقد برامج إذاعية عن أهمية مشاركة المرأة في الحياة السياسية.**
- **حث المرشحات الطلابيات على توظيف البرامج الإرشادية في غرس القيم الديمقراطية لدى الطالبات.**
- **توجيه المرشحات الطلابيات لتشجيع الطالبات على تقديم مسرحيات تعزز الشعور بأهمية العمل الجماعي، واحترام كل المهن والحرف.**
- **حث المرشحات الطلابيات على تدريب الطالبات على الحوار وإبداء الرأي واحترام الرأي الآخر.**
- **العمل على تقليل الأعباء الملقاة على المرشحات الطلابيات بما يدعم قيام المرشحات الطلابيات في مدارس المرحلة الثانوية بأدوارهن في تعزيز أبعاد المواطنة لدى الطالبات.**

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبا الخيل، سليمان. (د.ت). *مقومات المواطنة الصالحة على ضوء تعاليم الإسلام*. نص محاضرة ألقاها في جامع الإمام تركي بن عبد الله بالرياض: المملكة العربية السعودية
- أبو خوصة، مصعب إبراهيم سالم. (1413هـ). *دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيله* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- أبو سنيينة، عوده عبد الجواد؛ غانم، بسام عمر. (2011م). *حقوق المواطنة وواجباتها كما يراها معلمو الدراسات الاجتماعية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن*. مجلة جامعة الأقصى، الأردن.
- أبو عبا، صالح؛ نيازي؛ عبد المجيد. (2000م). *الإرشاد النفسي والاجتماعي*. دار العبيكان.
- آل سعد، خالد ناجي عبد الله. (2007م). *الأساليب المتبعة من قبل مديري مدارس الثانوية لتعزيز المواطنة لدى الطلاب بالمملكة العربية السعودية دراسة ميدانية* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية - جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
- آل عبود، عبد الله سعيد. (2011م). *قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ألماظ، محمد السيد فرج. (2018). *تربية المواطنة: رؤية مستقبلية للطفولة العربية*. العلوم التربوية، 26(3)، 254 - 325.
- جنكو، علاء الدين عبد الرزاق. (د.ت). *المواطنة بين السياسة الشرعية والتحديات المعاصرة*. العراق: كوردستان.
- حجازي، أحمد مجدي. (2010م). *المواطنة وحقوق الإنسان*. الدار المصرية للطباعة والنشر.
- حمزة، ميساء محمد مصطفى أحمد. (2016). *دراسة تحليلية لقيم المواطنة المتضمنة في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي*. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 75، 407 - 450.
- الحوالدة، محمد؛ والزعبي. (2014). *التربية الوطنية "المواطنة والانتماء"*. دار الخليج.
- الدرر السنية. (2025). *الموسوعة الحديثية*. <https://dorar.net/hadith/sharh/3317>
- درويش، محمد أحمد. (2015م). *الانتماء*. عالم الكتب.

- دكير، محمد تهايمي. (2016). إشكالية المواطنة بين الواقع والتحديات: بيروت في 10 كانون الاول - ديسمبر 2015م. *مجلة الكلمة*، 23(90)، 177 - 191.
- زقاوة، أحمد عابد. (2015). دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط. *أماراباك*، 6، 17، 51 - 68.
- سعيد، فيصل محمد عبد الوهاب، وعبدالله، سامية هاشم محمد. (2020). دور المشرف التربوي في تعزيز رسالة المعلم الخلقية نحو تلاميذه من وجهة نظر المعلمين بمرحلة التعليم الأساسي محلية أم درمان أنموذجا. *مجلة كلية التربية*، 12(15)، 231 - 282.
- الشبول، هيام عبد الله فيصل، والحوالدة، محمد محمود. (2014). دور مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات في مدارس إقليم الشمال. *المجلة التربوية*، 5، 59-88.
- الشوايفي، محمد غمري. (2002م). أثر الدعم التنظيمي على سلوك المواطنة: دراسة تطبيقية على مديري البنوك التجارية. *مجلة المال والتجارة*، 4، 421-20.
- صقر، فتاة محمد. (2020). طبيعة العلاقة بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية على طلبة الثالث الثانوي بفرعيه العلمي والأدبي في محافظة القنيطرة. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية*، 42(4)، 773 - 795.
- العريدي، بندر إبراهيم. (2016م). دور المرشد الطلابي في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 6(3)، ص 92-128.
- العصامي، هالة فوزي عبد الفتاح. (2022). دور المدرسة الثانوية في تعزيز أبعاد المواطنة لدى طلابها: دراسة ميدانية بمحافظة الغربية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 23(7)، 1 - 43.
- العنزي، محمد سماح. (2017م). دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر المشرفين التربويين. *مجلة كلية التربية*، 33(1)، ص 150-185.
- عواد، علي. (1427هـ). *التربية على المواطنة والانتماء وثقافة الحوار: تجربة دولية في تعزيز قيم المواطنة ومكافحة الارهاب*. ورقة عمل مقدمة إلى الندوة العلمية في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- فلية، فاروق؛ والزكي. (1424هـ). *معجم مصطلحات التربية*. دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر.
- فوزي، سامح. (2007م). *المواطنة*. مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.
- الفيضي، منير علي قاسم. (2012). *قيم المواطنة لدى طلاب الجامعات السعودية: دراسة ميدانية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى. كلية التربية، السعودية.

فيلة، فاروق عبده؛ الزكي، أحمد عبد الفتاح. (2004). معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً. دار
 الوفاء.

القحطاني، عبد الله سعيد. (2010هـ). قيم المواطنة لدى الشباب/إسهامات في تعزيز الأمن الوقائي (رسالة
 دكتوراه غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

القران الكريم

القرني، حسن عبد الله حسن. (1424هـ). القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في أدب
 المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة
 العربية السعودية.

القصاص، ياسر عبد الفتاح. (2023). تصور مقترح من منظور تخطيطي لتنمية قيم المواطنة لدى طلاب
 المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، 30، 762-705.

مباركية، منير. (2013م). مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية المعاصرة وحالة المواطنة في الجزائر.
 مركز دراسات الوحدة العربية.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (2025). دور. <https://www.arabicacademy.gov.eg/>

المرشد، يوسف. (2009م). قيم المواطنة الصالحة في كتب الدراسات الاجتماعية بالصف السادس
 الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، 3(6)، صص 90-139.
 مطاوع، ضياء الدين محمد؛ والخليفة، حسن جعفر. (2014م). مبادئ البحث ومهاراته في العلوم التربوية
 والنفسية والاجتماعية. مكتبة الرشد.

المنذري، ريا سالم. (2014م). مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة في
 نفوس الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم بسلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية،
 15(4)، صص 1-30.

وزارة التعليم. (2025). المسارات الثانوية. <https://moe.gov.sa/ar/education>

يالجن، مقداد. (1996م). التربية الأخلاقية الإسلامية. دار عالم الكتب.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Skinner, R., & Chapman, C. (1999). *Service-learning and community service in K-12 public schools*. National Center for Education Statistics.

Torney-Purta, J., Lehmann, R., Oswald, H., & Schulz, W. (2001). *Citizenship and education in twenty-eight countries: Civic knowledge and engagement at age fourteen*. IEA Secretariat, Herengracht 487, 1017 BT, Amsterdam, The Netherlands.

White, E. S. (2024). Preservice elementary teachers and future civic teaching. *The Journal of Social Studies Research*, 48(4), 261-273.



مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية
 مجلة دولية شهرية علمية محكمة
 الترخيم الدولي الإلكتروني : ISSN : 2410- 521X
 الترخيم الدولي الورقي : ISSN : 2410- 1818
 البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

المجلة مفهرسة في المواقع الآتية :



2024	2023	2022	2021	2020	العام
0.3068	0.3759	0.1954	0.2692	0.0366	معامل أرسيف
1.55	1.25	1.73	1.60	1.60	معامل التأثير العربي